# دور التقويم المعتمد على القياس الاجتماعي في تحسين أداء التلميذ المراهق في حصة التربية البدنية والرياضية

مختاري ياسين معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3

**ملخص.**

تعتبر التربية البدنية والرياضية من بين أهم المواد في العصر الحالي، أين نجد الاهتمام الكبير لكل الأمم وذلك بإدراجها في المنظومات التربوية لاستكمال العملية التربوية عند التلاميذ، بتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق الأهداف التربوية من اجل إنشاء مواطن صالح سليم البدن، متزن نفسيا واجتماعيا ومكتمل عقليا.

وكان درس التربية البدنية المسيار لتحقيق الأهداف في الوسط المدرسي بتنمية الجانب النفسوحركي، الجانب الاجتماعي الوجداني والجانب المعرفي على اختلاف الفئة العمرية للتلاميذ، ومن خلال الدرس يتمكن التلميذ من التعلم وتحسين مستواه تحت إشراف الأستاذ التي يهيأ له الشروط الخاصة للتعلم حسب الأهداف المبرمجة، وتعتبر المراهقة فترة حرجة في حياة الإنسان، لما لها من خصوصيات تؤدي إلى حدوث تحولات فيزيولوجية، نفسية، معرفية واجتماعية وعليه فالمراهق يسعى إلى تحقيق ذاته بين زملائه في القسم، كون الجماعة جد مهمة له ففيها يتفاعل ويتعلم ويكتسب مكانة واعتراف يليق به.

في ضوء كل ذلك برزت أهمية هذا البحث لإبراز دور العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ في تحقيق التعلم وتحسين المستوى، وإبراز الآثار الايجابية للقياس الاجتماعي في تكوين أفواج عمل في جو يسمح للتلميذ بالتفاعل الايجابي مع زملائه بغية التعلم.

**الكلمات الدالة:** القياس الاجتماعي، حصة التربية البدنية والرياضية، أداء المتعلم، المراهقة.

**Abstract.**

All societies, over time, in various places of the planet, have sought to educate their future adults, and as physical education and sports are part of general education, all states have given great importance to this subject taught at school by putting enormous human and material resources into training a physically, mentally and mentally strong citizen.

And the lesson of EPS and the process to reach the objectives on the planes: psychomotor, socio-affective and cognitive in the school environment, and through the lesson one can arrive at learning and improvement of level at the school. student under the control and direction of a teacher trained for this task, and as adolescence is a critical period in life given the physiological, psychic, cognitive and social progression in the adolescent, in addition the adolescent seeks to integrate in a group in class, as group life seems important to him. Through this research we want to know the relationship that links social relationships between students during the EPS course and learning, and find out the positive effects of good student-to-student relationships in their learning groups.

**Key-words**: sociometric test, learning, EPS session, adolescence.

## مقدمة.

تسعى التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية إلى تأكيد المكتسبات الحركية والسلوكات النفسية والاجتماعية المتناولة في التعليم القاعدي، لشقّيه الإبتدائي والمتوسِّط، وهذا من خلال أنشطة بدنية ورياضية متنوِّعة وثريَّة، ترمي إلى بلورة شخصية التلميذ من حيث الناحية البدنية، الناحية المعرفية ومن الناحية الاجتماعية التي تهدف إلى التحكُّم في نزواته، تقبُّل الآخر والتعامل معه في حدود قانون الممارسة، والتمتُّع بالرُّوح الرياضية وتقبُّل الهزيمة والفوز، كذلك إضفاء روح المسؤولية والمبادرة البنَّاءة والتَّعايش ضمن الجماعة، والمُساهمة الفعَّالة لبلوغ الهدف المنشود (خيرالدين عويس،1998، 98).

ومن خلال درس التربية البدنية والرياضية يتمكن التلميذ من التعلم وتحصيل المعارف وما على الأستاذ إلا تسهيل تعليمه من أجل اكتساب التلميذ المعرفة من خلال وضع إستراتيجية لتمكين التلميذ من التعلم، الذي بالرغم من اختلاف علماء النفس في كثير من التفصيلات لتعريفه إلا أنهم يتفقون على أن التعلم تغيير في السلوك (علي عمر منصوري، 1980، 64).

وإذا ما قارنا بين المنهاج السابق الذي يعتمد على المقاربة بالأهداف، وبين هذا المنهاج الجديد، نجد أن الطريقة البيداغوجية المعتمدة في المقاربة بالأهداف هي طريقة التعميم النمطيَّة، أي كل التلاميذ سواسية وفي قالب واحد، واعتبار درجة النضج لدى التلاميذ واحدة، وكذا إعتماد مسلك تعليمي واحد، أمَّا المُقاربة بالكفاءات فتعتمد على بيداغوجية الفروقات، أي مراعاة الفروقات الفردية والإعتماد عليها أثناء عملية التعلم، وإعتبار درجة النُّضج متباينة لدى المتعلِّمين وكذلك تحديد مسالك تعلُّميَّة.

فهذه المقاربة تستدعي العمل بالأفواج من أجل التعامل، التكافؤ، التضامن والتعاون،)ويجب تكوين أفواج عمل غير متكافئة العناصر، إنطلاقا من الفحص الأوَّلي لعملية التعلُّم (التقييم التشخيصي) الذي يسمح لنا من معرفة مستويات التلاميذ المهارية والتصرفات العلائقية، إذ يساعد هذا التوزيع على تنمية مهارات التسيير والتنظيم الفردي والجماعي(وزارة التربية،1995،44).

كما هو معروف في مجال التربية البدنية وفي بداية كل نشاط يخضع التلاميذ إلى تقويم تشخيصي بغية الوصول إلى معرفة مستوى التلاميذ في نشاط معين وتسطير برنامج للوصول إلى تحسين مستوى أداء التلاميذ مما يمكنه من القدرة على التعرف( المجال المعرفي): الأفعال المرتبطة بالمجال المعرفي فيما يلي: يسترجع، يتعرف على، يوضح، يصيغ، يقرر، يستنتج، يميز، يرسم، يشرح، ينظم، يفرض، يكتب، يستخرج، يلخص، يقارن، يحلل، يختار، يذكر القدرة على التصرف( المجال النفسوحركي): من أمثلة هذا المجال: يرمي، يدفع، يصوب، يرقص، يجري، يركل، يتزن، يؤدي، يزحف، يسبح، يمرر، ينثني، يمشي القدرة على التكيف( المجال الاجتماعي العاطفي): أمثلة هذا المجال ما يلي: يهتف، يعترض، يناقش، يقدر، يتجنب، يشارك، يقبل، يمارس، يلعب، يصفق، يتابع، يوافق، يساعد، يندمج، يستجيب، يصغي ويبدي( اياد عبد الكريم العزاوي،2005،79).

وكما هو متعامل به في مجال التربية البدنية يعتمد الأستاذ على تكوين أفواج عمل وورشات للتلاميذ أين يتفاعل التلاميذ بينهم في نشاط معين وفي وضعيات تعلمية قصد التعلم وتحسين مستوى الأداء في الجانب النفسوحركي، المعرفي والاجتماعي العاطفي(Vincent Lamotte, 2005,76)، وما يجعل الأستاذ يقوم بتقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل، فتارة يستعمل تقسيما حسب رغبة التلاميذ في التواجد مع زملائهم، وتارة يقسمهم حسب المستوى والمكتسبات القبلية، وفي بحثنا حاولنا معرفة دور الأفواج المشكلة عن طريق القياس الاجتماعي أي تكوين أفواج عمل مبنية على علاقات اجتماعية جيدة فيها الاختيار والاختيار المتبادل بعيدا عن النبذ والنبذ المتبادل أي تكوين أفواج عمل فيها جو من الطمأنينة والشعور بالأمان مع الزميل أثناء العمل وتجنب التوترات والصراعات بين تلاميذ لا يريدون التواجد مع بعض لسوء العلاقة بينهم وعدم الرغبة في التعامل معهم(خيرالدين عويس،1998، 112) وعليه كانت تساؤلاتنا كالتالي:

هل الاعتماد على نتائج القياس الاجتماعي في تكوين أفواج عمل بعد التقويم التشخيصي دور في تحسين أداء التلاميذ في النشاطات المقترحة في حصص التربية البدنية والرياضية؟

**الدراسات السابقة والمشابهة.**

**الدراسة الأولى:** هي رسالة ماجستير للأستاذ قاسي موسى قاسم تحت عنوان "العلاقات السوسيومترية في المدرسة الأساسية" تحت إشراف فرج البدوي وجاءت خطوات البحث على الشكل التالي:

تضمَّن الإختبار السوسيومتري الذي إستعمله إلى 3 مقاييس:

المقياس الأول: مقياس اللعب وطريقة إجراءها.

المقياس الثاني: مقياس الصداقة.

المقياس الثالث: مقياس العمل.

ومن بين نتائج البحث: أن كل تلميذ له جماعة ينتسب إليها وقد يكون هذا الإنتماء غير واضح، ولا يمكن ملاحظته ولكن يمكن التحقق من هذا الانتماء بواسطة القياس الاجتماعي.

**الدراسة الثانية:** هي رسالة ماجستير للطالب جوادي خالد تحت عنوان" العلاقات الاجتماعية داخل حصة التربية البدنية والرياضية" تحت إشراف الأستاذة لزعر سامية.

وتطرق الطالب إلى الطريقة المثلى والسليمة لإحداث ديناميكية العمل داخل الفوج التربوي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ومدى فعالية تقسيم الأفواج أثناء العمل على تحسين العلاقات الاجتماعية داخل الفوج، وكذلك مدى أهمية القياس الاجتماعي في تنظيم العمل أثناء إعداد حصة ت.ب.ر.

ومن بين نتائج بحثه أن التقسيم الذي يقوم به أستاذ التربية البدنية يعيق تطوير العلاقات الاجتماعية، وأن التقسيم الذي يعتمد على القياس الاجتماعي يؤدي إلى التحكم في الجانب التنظيمي للحصة.

**الدراسة الثالثة**: هي رسالة ماجستير للطالب أمحمد سحنون تحت عنوان"أستاذ التربية البدنية والرياضية ودوره في تطوير العلاقات الاجتماعية بين تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال الألعاب الشبه رياضية" تحت إشراف الأستاذ بوعجناق كمال.

فكانت الدراسة تهدف إلى إبراز أثر أستاذ ت.ب.ر في تفاعل التلاميذ فيما بينهم، ومدى تأثير الألعاب الشبه رياضية في تعلم التلاميذ التعاون فيما بينهم، ومن نتائج هذا البحث أن لأستاذ ت.ب.ر دور مؤثر وفعَّال في تنمية العلاقات الاجتماعية من خلال استخدامه للألعاب شبه رياضية داخل حصة ت.ب.ر.

كما أن لاستخدام الألعاب شبه رياضية يقضي على الأنانية وحب النفس بين المراهقين، كما أن تماسك الجماعة أثناء حصة ت.ب.ر يعود إلى المساهمة الفعالة للأستاذ باستخدام الألعاب شبه رياضية.

## المنهجية.

- **المنهج المستخدم في البحث:** المنهج التجريبي هو أقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية كما يعد منهج البحث الوحيد الذي يمكنه الاختبار الحقيقي لفروض العلاقات الخاصة بالسبب والأثر، فهو يتيح للباحث أن يغير عن قصد وعلى نحو منتظم متغيرا معينا، ليرى تأثيره على متغير آخر في الظاهرة محل الدراسة (المتغير التابع)(فاطمة عوض صابر،2002،81) وعليه فاستخدم الباحث هذا المنهج لملائمة وطبيعة الدراسة، وهذا بتصميم أفواج تربوية ضابطة، وأخرى تجريبية.

- **مجتمع البحث:** في بحثنا هذا اخترنا ستة (6) ثانويات من أصل 42 ثانوية (مجتمع البحث) في ولاية بومرداس وفي كل ثانوية اخترنا قسمين من نفس المستوى، فالفوج التربوي الأول يعتبر عينة ضابطة والفوج التربوي الثاني يعتبر عينة تجريبية وقد اخترنا الثانويات بطريقة عشوائية .

- **الأدوات والتقنيات المستعملة في البحث:**

**شبكات التقويم:** نظرا لأهمية التقويم في بحثنا هذا لدراسة مدى تقدم التلاميذ في تعلماتهم فقد قمنا بتصميم شبكات للتقويم في أربعة نشاطات وهي دفع الجلة، القفز الطويل، السرعة، كرة اليد، وقد عرضناها للتحكيم على أساتذة بالمعهد وكانت كالتالي:

**أ- شبكة التقويم في نشاط دفع الجلة.**

| المعايير / التلاميذ | كيفية حمل الجلة<br>1.صحيحة<br>2.تعديل<br>3.خاطئة | | الوضعية<br>1.صحيحة<br>2.تعديل<br>3.خاطئة | | التحكم في الجلة من الثبات وأثناء التنقل<br>1.صحيح<br>2.متوسط<br>3.خاطئ | | التوازن عند الاستقبال<br>1.صحيح<br>2.متوسط<br>3.خاطئ | | النتيجة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التقو يم 1 | التقو يم 2 | التقو يم 1 | التقو يم 2 | التقو يم 1 | التقو يم 2 | التقو يم 1 | التقو يم 2 | التقو يم 1 | التقو يم 2 |

**ب- شبكة التقويم في نشاط القفز الطويل:**

| المعايير / التلاميذ | الجري<br>1.صحيح<br>2.متوسط<br>3. خاطئ | | ملامسة الرجل للوح الارتقاء<br>1.صحيح<br>2.قريبة<br>3.بعيد | | الارتقاء<br>1.صحيح<br>2.متوسط<br>3.خاطئ | | الاستقبال<br>.1.صحيح<br>2.متوسط<br>3. خاطئ | | النتيجة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التقو يم 1 | التقو يم 2 | التقو يم 1 | التقو يم 2 | التقو يم 1 | التقو يم 2 | التقو يم 1 | التقو يم 2 | التقو يم 1 | التقو يم 2 |

**ج- شبكة التقويم في نشاط السرعة:**

| المعايير / التلاميذ | وضعية الانطلاق 1.صحيحة 2.تعديل 3.خاطئة | | الاستجابة السريعة للمنبه 1.سريعة 2.متوسطة 3. بطيئة | | الجري في الرواق 1.صحيح 2.متوسط 3.خاطئ | | الوصول دون خفض السرعة 1.صحيح 2.متوسط 3.خاطئ | | النتيجة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التقو يم 1 | التقو يم 2 | التقو يم 1 | التقو يم 2 | التقو يم 1 | التقو يم 2 | التقو يم 1 | التقو يم 2 | التقو يم 1 | التقو يم 2 |

**د- شبكة التقويم في نشاط كرة اليد:**

| المعايير / التلاميذ | التمريرات | | | | الاستقبال | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التقويم1 | | التقويم2 | | التقويم1 | | التقويم2 | |
| | صحيحة | خاطئة | صحيحة | خاطئة | صحيح | خاطئ | صحيح | خاطئ |

**- الإختبار السوسيومتري:**

الإختبار السوسيومتري أداة لتقدير التجاذب والتنافر داخل جماعة معينة وهو يشمل عادة كل أعضاء الجماعة، فيطلب منهم أن يختاروا على انفراد عددا من الأشخاص الآخرين في الجماعة الذين يود أن يشاركهم في نشاط معين، وعددا من الأشخاص الذين لا يود أن يشاركهم في هذا النشاط(كامل لويس ملايكة،1970،123).

**أ. المصفوفة السوسيومترية:**

هي عبارة عن جدول يتم فيه تفريغ الاختيارات المسجلة من طرف التلاميذ حتى يسهل تحليلها.

**ب. الخريطة السوسيومترية (السوسيوغرام):**

الرسم الاجتماعي أو الخريطة السوسيومترية هو التمثيل البياني للعلاقات الاجتماعية بين الأشخاص داخل جماعة إنسانية وهناك نوعين من الخرائط السوسيومترية:

1- الخريطة السوسيومترية للعلاقات المتبادلة.

2- الخريطة السوسيومترية للعلاقات الغير متبادلة ( فردية) (كامل لويس ملايكة، 1970، 184).

**تحليل النتائج:**

**الجدول(أ):** يبين دلالة الفروق بين التقويم التشخيصي والتقويم التحصيلي لتشكيلات الأستاذ لكل الثانويات

| الرقم | الثانوية | العينة | عدد الأفواج التي فيها | عدد الأفواج التي لا | العدد |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | بوكابوس أحمد | الضابطة | 00 | 05 | 05 |
| 02 | بويري بوعلام | الضابطة | 01 | 05 | 06 |
| 03 | الجديدة زموري | الضابطة | 00 | 06 | 06 |
| 04 | محمد العيد الخليفة | الضابطة | 00 | 04 | 04 |
| 05 | كنتور سعيد | الضابطة | 06 | 00 | 06 |
| 06 | كريم بلقاسم | الضابطة | 05 | 00 | 05 |
| | | | 12 | 20 | 32 |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقويم التشخيصي والتقويم التحصيلي في النشاطات المقترحة من طرف الأستاذ بالنسبة لأغلبية الأفواج المشكلة من طرف الأستاذ، فنجد 12 فوج عمل فقط من أصل 32 فوج عمل مشكل من طرف الأستاذ أي بنسبة 37.5% في ستة أفواج تربوية بستة ثانويات، قد تحصلت على نتائج فيها فروق ذات دلالة إحصائية، مما يبين التقدم في النتائج

المحصل عليها وتمكن التلاميذ من إحداث فارق في النتائج بين التقويم التشخيصي والتحصيلي، ومقارنة بالعدد الإجمالي للأفواج المشكلة من طرف الأستاذ نجد أن هناك تقدم طفيف في تحسين النتائج وهو من دون المتوسط، وبناءا على ما سبق يمكننا القول بأن تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل من طرف الأستاذ بعد التقويم التشخيصي يساعد على تحسين أداء التلاميذ في حصة ت.ب.ر بالنظر إلى التقدم الطفيف لبعض الأفواج في النتائج وفي المستوى.

| الرقم | الثانوية | العينة | عدد الأفواج التي فيها | عدد الأفواج التي لا | العدد |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | بوكابوس أحمد | التجريبية | 04 | 02 | 06 |
| 02 | بويري بوعلام | التجريبية | 05 | 01 | 06 |
| 03 | الجديدة زموري | التجريبية | 05 | 01 | 06 |
| 04 | محمد العيد الخليفة | التجريبية | 04 | 01 | 05 |
| 05 | كنتور سعيد | التجريبية | 05 | 01 | 06 |
| 06 | كريم بلقاسم | التجريبية | 06 | 00 | 06 |
| | | | 29 | 06 | 35 |

**الجدول(ب):** يبين دلالة الفروق بين التقويم التشخيصي والتقويم التحصيلي لتشكيلات الباحث لكل الثانويات

يتضح من خلال الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقويم التشخيصي والتقويم التحصيلي في النشاطات المقترحة من طرف الباحث (دفع الجلة، القفز الطويل، السرعة وكرة اليد) بالنسبة لأغلبية الأفواج المشكلة من طرف الأستاذ، فنجد 29 فوج عمل من أصل 35 فوج عمل مشكل من طرف الباحث أي بنسبة 82.85% في ستة أفواج تربوية بستة ثانويات قد تحصلت على نتائج فيها فروق ذات دلالة إحصائية، مما يبين التقدم الملحوظ في النتائج المحصل عليها وتمكن التلاميذ من إحداث فارق في النتائج بين التقويم التشخيصي والتحصيلي، عدا ستة أفواج من أصل 35 فوج لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في النتائج بنسبة 17.15% فقط ومقارنة بالعدد الإجمالي للأفواج المشكلة من طرف الباحث نجد أنها نسبة ضئيلة مما يدل على التوزيع الجيد التلاميذ في أفواج عملهم مما أثر إيجابا على تحسين نتائجهم، وبناءا على ما سبق يمكننا القول بان تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل بعد التقويم التشخيصي بالاعتماد على القياس الاجتماعي يساعد كثيرا على تحسين أداء التلاميذ في حصة ت.ب.ر بالنظر إلى التقدم الملحوظ لمعظم الأفواج في النتائج وفي المستوى.

**مناقشة وخلاصة.**

يتضح من خلال النتائج المشار إليها في الجدول (أ) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقويم التشخيصي والتقويم التحصيلي في النشاطات المقترحة من طرف الأستاذ (دفع الجلة، القفز الطويل، السرعة وكرة اليد) بالنسبة لأغلبية الأفواج المشكلة من طرف الأستاذ، فنجد 12 فوج عمل فقط من أصل 32 فوج عمل مشكل من طرف الأستاذ أي بنسبة 37.5% في ستة أفواج تربوية بستة ثانويات، قد تحصلت على نتائج فيها فروق ذات دلالة إحصائية، مما يبين التقدم في النتائج المحصل عليها وتمكن التلاميذ من إحداث فارق في النتائج بين التقويم التشخيصي والتحصيلي، ومقارنة بالعدد الإجمالي للأفواج المشكلة من طرف الأستاذ نجد أن هناك تقدم طفيف في تحسين النتائج مما يدل على سوء توزيع التلاميذ في أفواج عملهم مما أثر سلبا على تحسين نتائجهم.

وبالرجوع إلى تكوينة الأفواج ودراسة العلاقات الاجتماعية الموجودة بين التلاميذ في الأفواج المشكلة من طرف الأستاذ، نلاحظ أن أغلب الأفواج كانت العلاقات الاجتماعية فيها تتراوح بين النبذ، النبذ المتبادل، سلاسل النبذ، التجاهل، الاختيار المتبادل في مثلثات أو مربعات مغلقة، مما أدى إلى عدم التفاعل الايجابي بين التلاميذ وعدم الرغبة في التعامل مع الآخر مما يؤدي إلى صراعات ومواجهات بين أعضاء الفوج، مما يؤدي إلى تصدع الجماعة وتفككها(كامل لويس ملايكة، 1970، 189) وهذا ما يؤثر على وتيرة العمل والتمكن من تحسين المستوى. وما نلاحظه في أغلبية الأفواج التي لمسنا فيها تحسن في النتائج والتقدم في المستوى، وجود علاقات اجتماعية تطغى عليها صفة الاختيار والاختيار المتبادل ونقص في النبذ، وعموما كانت العلاقات جيدة وموزعة على عدة أفراد مما يسهم في التعاون بين التلاميذ وإحداث ديناميكية في العمل، مما يدل على أن للعلاقات الاجتماعية المتوازنة دور كبير في التعلم نظرا لما توفره للتلميذ من مناخ جيد للتفاعل والرغبة في التعلم، وهذا بالتعاون والتآزر والنقد وتقبله والحفاظ على الجماعة وتماسكها، على عكس العلاقات الاجتماعية المبنية على النبذ والتجاهل والإقصاء، التي تؤدي عادة إلى تصدع البناء السوسيومتري لظهور الصراعات، الفرقة وعدم التفاهم(كامل لويس ملايكة، 1970، 189) وبالتالي عدم الرغبة في التعامل مع الآخر مما يؤثر على العمل والتعلم.

ونتفق مع رأي "باندورا" الذي يؤكد على أن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي، وأن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم منهم نماذج سلوكية عن طريق الملاحظة والتقليد (محي الدين مختار،1985،76).

ويتفق الباحث مع نتائج الأستاذ "خالد جوادي"(جوادي خالد، 2001، 135) التي تبين أن لطريقة تقسيم الأفواج اثر على ديناميكية العمل داخل الفوج التربوي في حصة التربية البدنية والرياضية وأن تقسيم الأستاذ يعيق تحسن العلاقات الاجتماعية وبالتالي التفاعل الايجابي الذي يحسن من تعلمات التلاميذ أثناء الممارسة وبناءا على ما سبق يمكننا القول بان تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل في درس التربية البدنية والرياضية من طرف الأستاذ حسب الفروقات الفردية بين التلاميذ يساعد على التعلم بالنظر إلى التقدم الطفيف لبعض الأفواج في النتائج وفي المستوى ولكن لا يكف بالنظر إلى أهداف المادة والتطلع إلى تحقيق تعلم أكثر للتلاميذ.

يتضح من خلال النتائج في الجدول (ب) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقويم التشخيصي والتقويم التحصيلي في النشاطات المقترحة من طرف الباحث (دفع الجلة، القفز الطويل، السرعة وكرة اليد) بالنسبة لأغلبية الأفواج المشكلة من طرف الأستاذ، فنجد 29 فوج عمل من أصل 35 فوج عمل مشكل من طرف الباحث أي بنسبة 82.85% في ستة أفواج تربوية بستة ثانويات قد تحصلت على نتائج فيها فروق ذات دلالة إحصائية، مما يبين التقدم الملحوظ في النتائج المحصل عليها وتمكن التلاميذ من إحداث فارق في النتائج بين التقويم التشخيصي والتحصيلي، عدا ستة أفواج من أصل 35 فوج لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في النتائج بنسبة 17.15% فقط ومقارنة بالعدد الإجمالي للأفواج المشكلة من طرف الباحث نجد أنها نسبة ضئيلة مما يدل على التوزيع الجيد التلاميذ في أفواج عملهم مما أثر إيجابا على تحسين نتائجهم. وبالرجوع إلى تكوينة الأفواج ودراسة العلاقات الاجتماعية الموجودة بين التلاميذ في الأفواج المشكلة من طرف الأستاذ، نلاحظ أن أغلب الأفواج كانت العلاقات الاجتماعية فيها تتراوح بين الاختيار، الاختيار المتبادل، سلاسل الاختيار، الاختيار المتبادل في مثلثات أو مربعات غير مغلقة، مما أدى إلى التفاعل الايجابي بين التلاميذ والرغبة في التعامل مع الآخر مما يؤدي إلى تجنب الصراعات والمواجهات بين أعضاء الفوج، مما يؤدي إلى تماسك الجماعة وثباتها وهذا ما أثر إيجابا على وتيرة العمل والتمكن من تحسين المستوى.

وما نلاحظه في الأفواج التي لمسنا فيها تحسن في النتائج والتقدم في المستوى، وجود علاقات اجتماعية تطغى عليها صفة الاختيار والاختيار المتبادل ونقص في النبذ، وعموما كانت العلاقات جيدة وموزعة على عدة أفراد مما يسهم في التعاون بين التلاميذ وإحداث ديناميكية في العمل، مما يدل على أن للعلاقات الاجتماعية المتوازنة دور كبير في التعلم نظرا لما توفره للتلميذ من مناخ جيد للتفاعل والرغبة في التعلم، وهذا بالتعاون والتآزر والنقد وتقبله والحفاظ على الجماعة وتماسكها، على عكس العلاقات الاجتماعية المبنية على النبذ والتجاهل والإقصاء، التي تؤدي عادة إلى تصدع البناء السوسيومتري لظهور الصراعات، الفرقة وعدم التفاهم(كامل لويس ملايكة، 1970، 189) وبالتالي عدم الرغبة في التعامل مع الآخر مما يؤثر على العمل والتعلم، ونتفق مع رأي "باندورا" الذي يؤكد على أن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي، وأن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم منهم نماذج سلوكية عن طريق الملاحظة والتقليد(محي الدين مختار،1985،76) ويتفق الباحث مع نتائج الأستاذ "خالد جوادي"(جوادي خالد، 2001، 135) التي تبين أن لطريقة تقسيم الأفواج اثر على ديناميكية العمل داخل الفوج التربوي في حصة التربية البدنية والرياضية وأن تقسيم الأستاذ يعيق تحسن العلاقات الاجتماعية وبالتالي التفاعل الايجابي الذي يحسن من تعلمات التلاميذ أثناء الممارسة . وبناءا على ما سبق يمكننا القول بان الاعتماد على القياس الاجتماعي في تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل في درس التربية البدنية والرياضية يساعد كثيرا على التعلم وتحسين المستوى بالنظر إلى التقدم الملحوظ لمعظم الأفواج في النتائج وفي المستوى وهو المطلوب بالنظر إلى أهداف المادة والتطلع إلى تحقيق تعلم أكثر للتلاميذ.

من خلال ما تقدمنا به في الجانب التطبيقي لبحثنا هذا، من توظيف للاختبار السوسيومتري، وشبكات التقويم للإجابة على تساؤلنا المطروحة في الإشكالية، كانت نتائج بحثنا كمايلي:

- تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل في درس التربية البدنية والرياضية من طرف الأستاذ حسب الفروقات الفردية بين التلاميذ يساعد على التعلم ولكن لا يكف.

- الاعتماد على القياس الاجتماعي في تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل في درس التربية البدنية والرياضية يساعد كثيرا على التعلم وتحسين المستوى.

و بناءا على هذه النتائج يمكننا القول بان الاعتماد على نتائج القياس الاجتماعي في تكوين أفواج عمل بعد التقويم التشخيصي دور كبير في تحسين أداء التلاميذ في النشاطات المقترحة في حصة التربية البدنية والرياضية.

**المراجع والمصادر:**

اياد عبد الكريم العزاوي.2005.علم النفس الرياضي. ط 1.عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
خير الدين علي عويس،(1998). علم الاجتماع الرياضي. ط1.القاهرة: دار الفكر العربي.
د.فاطمة عوض صابر.(2002). أسس ومبادئ البحث العلمي.الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع.
علي عمر منصوري.(1980).الرياضة للجميع ط1.مصر: المنشأة الشعبية للنشر.
كامل لويس ملايكة.(1970). سيكولوجية الجماعة والقيادة. مصر: مكتبة النهضة المصرية.
محي الدين مختار.(1985).محاضرات في علم النفس الاجتماعي.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية.
وزارة التربية الوطنية.2006. المناهج والوثائق المرفقة للسنة الثانية ثانوي.الجزائر: مطبعة الديوان الوطني للتعليم.
Vincent Lamotte.(2005). Lexique de l enseignement de l'EPS. Paris :Edition PUF.